فاعلية إستراتيجية بحث الدرس
في تنمية المهارات التدريسية
لدى معلِّمات العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية

إعداد:

أ. رهام مخيمر عيسى الحربيّ

و د.جبير بن سليمان بن سمير الحربيّ

قسم المناهج وطرق التدريس كليّة التربيَّة جامعة القصيم المملكة العربيّة السعوديَّة.

مجلة كُلِّيَّة التربيَّة
جامعة الخرطوم

العـدد الثامـن عشـر
السـنة الثالثـة عشـرة
سبـتـمبــر 2021م

مستخلص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية بحث الدرس في تنمية المهارات التدريسية لدى معلِّمات العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج التجريبي ذي التصميم شبة التجريبي القائم على المجموعة الواحدة، وقام الباحثان بإعداد بطاقة ملاحظة، وتم التحقق من الصدق والثبات، وطبقتْ على عينة تكونت من (8) معلِّمات من معلِّمات العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية في محافظة جدة، وتم تحليل النتائج باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية. وكانت النتيجة التي وصلت إليها الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha>0.05$ بين متوسطي درجات عينة الدراسة في أدائهم على بطاقة الملاحظة قبل تطبيق استراتيجية بحث الدرس وبعدها لصالح التطبيق البعدي. وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة: فقد تم تقديم عدد من التوصيات، والمقترحات المرتبطة بهذه النتائج.

الكلمات المفتاحية:

استراتيجية بحث الدرس، المهارات التدريسية – العلوم الشرعية.

Abstract

The study aimed to evaluate the effectiveness of a lesson study strategy on developing the teaching skills of Sharia female teachers at primary school. The study utilized the experimental approach of study. One-group quasi-experimental design was followed in the present study. The researchers have constructed an observation sheet and validated it to ensure its reliability and validity. The observation sheet was administered to a sample consisting of (8) Sharia female teachers who were working in a primary school in Jeddah governorate. The study results were analyzed using the Statistical Package for Social Sciences software (SPSS). Findings of the study revealed that there were a statistically significant difference between the mean scores of the sample ≥ 0.05 in their performance on the observation sheet. Thus, results indicated the effectiveness of applying the lesson study strategy. In light of the study results, a number of recommendations related to these results were provided

Keywords:

a lesson study strategy, teaching skills

المقدمة

يشهد العالم المعاصر نهضة معرفية وتقنية غير مسبوقة، أثرت على أدوار المعلِّمين ومهامهم التقليدية؛ إذ لم تعد أدوارهم مقتصرة على نقل المعرفة وتلقينها للمتعلِّمين فحسب؛ بل أصبحوا مطالبين بأدوار أخرى عديدة، ومهام مترابطة، تتطلب منهم مهارات تدريسية غير تقليدية، تؤهلهم ليصبحوا باحثين وخبراء وتقنيين وميسرين للتعلّم لجعله أكثر تشويقًا وإفادة (الخليفة، مطاوع 2015)، والمعلم الكفؤ ركيزة أساسية لتطوير العملية التعليمية، ويمثل أحد العناصر الرئيسة الثلاثة في الموقف التعليمي (المنهج والمعلِّم والتلميذ)، ويشير الخليفة وهاشم (2015) إلى « أن الناظر في واقع النظم التعليمية في البلاد العربية، يجد أن المعلِّم التقليدي هو الأكثر انتشاراً ولاسيما معلِّم العلوم الشرعية، بل يعد أكثر المعلِّمين نمطية وتقليدًا» (ص233)، وقد أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى وجود ضعف في بعض المهارات التدريسية لدى معلِّمي العلوم الشرعية، ومنها دراسة السلمي (2009)، و دراسة بن عفيف (2009)، ودراسة بربخ ونجم (2013) ودراسة المغنوي (2014)، الحربي (2018)

واستجابة إلى التوجهات العالمية الحديثة، والتي دعت إلى أهمية تدريب المعلِّم أثناء الخدمة ليواكب التطورات والتغيُّرات الحاصلة في المجتمع؛ توجهت كل من أمريكا واليابان إلى تنمية المعلِّمين مهنيًّا عن طريق الاستعانة في بحث الدرس، وهو أحد أشكال التنمية المهنية التي تم الشروع بها حديثًا (يحيى، 2014)،وبحث الدرس (Lesson Study) يعد أداة فاعلة بتفعيل التطوير المهني داخل المدرسة، وله أثره في تحسين التدريس، ورفع إنجاز الطلبة، إذ يقوده المعلِّمون بالتعاون فيما بينهم، وبالتعاون مع القيادات داخل المدرسة وخارجها، فيتعلمون معًا، ويتطورون مهنيًّا من خلال ما يعرف بدورة بحث الدرس (Lesson study Cycle)، والتي تركز على القضايا والأفكار الكبرى، وتعميق فهم المحتوى العلمي، وتحسين التدريس وحل مشكلاته، وتحسين تعلُّم الطلبة، والتغلب على ضعف التحصيل الدراسي، ومعالجة المشكلات التربوية والتعليمية ضمن سياق المدرسة، وتكوين شبكة مترابطة مع المدارس الأخرى (المركز الوطني للتطوير المهني التعليمي، 2017، ص8)، وقد أظهرت العديد من الدراسات فاعلية هذه الاستراتيجية، منها دراسة يحيى (2014) والتي توصلت إلى أن هناك فاعلية للبرنامج التدريبي باستخدام بحث الدرس في تنمية الأداء التدريسي للمعلِّم، ومن هنا ظهرت فكرة الدراسة التي سعت إلى تنمية المهارات التدريسية لدى معلِّمات العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية، وذلك من خلال استراتيجية بحث الدرس التي تنمي مهارات المعلِّمات، وتحسن ممارساتهمن طوال خدمتهمن بشكل مستمر.

مشكلة الدراسة:

يعد منهج العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية من أهم المناهج التي تقدم للتلميذ في هذه المرحلة؛ وذلك لأنها تزوده بالأسس السليمة في العقيدة، والآداب، والمعاملات، والتي تُبنى عليها

في المراحل التالية بقية أمور الدين مما يُكون الشخصية الإسلامية الصالحة التي تخدم دينها ووطنها، وبالتالي الوصول إلى مجتمع قوي متماسك.

وقد لاحظ الباحثان ومن خلال خبرتهما في الميدان التربوي، ومن خلال القيام بدراسة استطلاعية وجود مؤشرات على ضعف مهارات التدريس لدى معلِّمات العلوم الشرعية، هذه المؤشرات تمثلت في ضعف التخطيط الجيد للدرس، وضعف استخدام بعض الوسائل التعليمية بشكل فاعل، وقصور في التوظيف الصحيح لبعض استراتيجيات التدريس، وكذلك ضعف في إدارة الصف، كما اطلع الباحثان على نتائج بعض الدراسات، والتي أظهرت وجود ضعف في مهارات التدريس لمعلِّمي العلوم الشرعية كدراسة: أبو ريدة (2006)، ودراسة السلمي (2009)، ودراسة بربخ ونجم (2013)، ودراسة الإمام (2013)، ودراسة المغنوي (2014)، ودراسة أبانمي (2018).

وتأسيسًا على ما سبق ذكره؛ فقد رأى الباحثان أن تطبيق بحث الدرس سوف ينمي المهارات التدريسية لمعلِّمات العلوم الشرعية، ويكون ذا أثر إيجابي في الارتقاء بالأداء التدريسي للمعلِّمات، الذي هو المطلب الرئيسي، والذي قد ينعكس إيجابيا على مستوى الطالبات، واستراتيجية بحث الدرس هي أحدى التوجهات الحديثة العالمية في تنمية مهارات المعلمين طوال خدمتهم؛ حيث أوصت به العديد من الدراسات بضرورة تنفيذه، ومن هذه الدراسات: دراسة ميدجيت وآخرين (Midgette et al.2018)، ودراسة عبد العال (2017)، ودراسة مون، دالي، وسام (Mon, Dali, & Sam, 2016)، ودراسة يحيى (2014).

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة إلى الإجابة على الأسئلة الآتية:

1. ما المهارات التدريسية الواجب توافرها لدى معلِّمات العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية؟
2. ما فاعلية استراتيجية بحث الدرس في تنمية المهارات التدريسية لدى معلِّمات العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية؟

أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

1. تحديد قائمة بالمهارات التدريسية الواجب توافرها لدى معلِّمات العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية.
2. التعرُّف على فاعلية استراتيجية بحث الدرس في تنمية المهارات التدريسية لدى معلِّمات العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية.

أهمية الدراسة:

1. قد تفيد معلِّمات العلوم الشرعية في توظيف بحث الدرس في تنمية مهاراتهمن التدريسية، وتوظيف هذه المهارات في الحصص.
2. قد تفيد مشرفات العلوم الشرعية في تبني مكونات وخطوات بحث الدرس في تطوير المهارات التدريسية لدى معلِّمات العلوم الشرعية.
3. قد تفيد الباحثين في تقديم إطار نظريٍّ حول متغيرات البحث الحالي، والمرتبط ببحث الدرس والمهارات التدريسية؛ وذلك بهدف إثراء البحوث ذات العلاقة بمتغيرات البحث.
4. قد تفيد المختصين في التطوير المهني في تقديم برنامجٍ في التنمية المهنية لمعلِّمات العلوم الشرعية؛ بهدف تنمية مهاراتهن التدريسية.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية**: اقتصرت الدراسة على المهارات التدريسية الآتية: (مهارة تخطيط الدرس، مهارة تنفيذ الدرس، مهارة تقويم الدرس).
- **الحدود المكانية**: اقتصرت الدراسة على المدارس الحكومية الابتدائية في محافظة جدة.
- **الحدود الزمانية**: تم تطبيق أدوات الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي1442هـ.
- **الحدود البشرية**: اقتصرت الدراسة على عينة من معلِّمات العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية في محافظة جدة.

مصطلحات الدراسة

استراتيجية بحث الدرس (lesson Study strategies):

هي إحدى أشكال التنمية المهنية التي تم الشروع بها حديثًا عن طريق المعلِّمين اليابانيين، و يعرف لويس وهيورد،(2011) كما ورد في (المركز الوطني للتطوير المهني التعليمي، 2017) استراتيجية بحث الدرس بأنَّها: نهج في التطوير المهني يهدف إلى استدامة التعلُّم المهني، يمارس فيه فريق من المعلِّمين داخل المدرسة بدعم من قادة المدارس والميسرين دورة البحث، والتي تبدأ بضبط الهدف البعيد، وتنتهي بكتابة تقرير بحث الدرس؛ من أجل بحث الأفكار الكبرى، واكتساب عادات عقلية منتجة لسد فجوات التدريس (ص6)، وتعرف إجرائيًّا في هذه الدراسة بأنها: استراتيجية يقوم بها مجموعة من معلِّمات العلوم الشرعية داخل المدرسة بوجود خبيرة بحث الدرس ومشرفة تربوية، يتبعون فيها مجموعة من الخطوات: ضبط الهدف البعيد،

تخطيط الدرس، تنفيذ الدرس والملاحظة، المناقشة وجمع المعلومات، المراجعة وإعادة البحث، إعادة التدريس، كتابة التقرير.

مهارات التدريس (Teaching Skills):

يعرفها السيد وآخرون (2010) بأنها: «الأداء الذهني والحركي الذي يتبعه المعلِّم في أثناء التدريس، مع مراعاة الدقة والسرعة والاستمرارية لهذا الأداء...»(ص167)، وتعرف إجرائيًّا في هذه الدراسة بأنَّها: الممارسات السلوكية التي تؤديها معلِّمة العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية أثناء تدريسها داخل غرفة الصف وخارجها؛ حتى تقوم بعملها بشكل صحيح.

الإطار النظري

مفهوم بحث الدرس:

يشير مفهوم بحث الدرس إلى مجموعة من الممارسات التعليمية المهنية، التي تهدف إلى تطوير أعمال المعلِّمين لتحسين استراتيجيات التدريس من خلال مشاركاتهم مع زملائهم في إنشاء دروس بحثية تنتقد الطرائق التدريسية (Takahashi & Yoshida, 2004). ومفهوم بحث الدرس هو عبارة عن محصلة اهتمام عالمي للتربويين، والذين أخذوا على عاتقهم البحث في كيفية مساعدة المعلمين في تطوير مهاراتهم التدريسية (Kaiser, Burba, & Kaur, 2016). وهو عبارة عن نهج في التطوير المهني المرتكز على المدرسة لتحقيق مجتمعات تعلم مهنية مستدامة داخل وخارج المدرسة من خلال دورة بحث الدرس. (الشمري، 2014، ص33)، وقد تم استخدام بحث الدرس في اليابان منذ عام 1880م؛ بهدف تحسين إعداد الدرس وتسلسله؛ للتنبؤ برد فعل التلاميذ، ومراجعة وتحسين الدرس الذي يدخل ضمن دورة التحسين.

أهمية بحث الدرس:

إن أهمية بحث الدرس تنبع من الدعوات التي تنادي بإصلاح التعليم، وذلك من خلال التركيز على تحصيل الطالب عبر مراجعة التدريبات التي يتلقاها في الفصل الدراسي (Hop-kins, 2001)، وأن أي تغيير في هذه التدريبات التي تتطلبها هذه الإصلاحات فإنها تعتمد بشكل كبير على معلِّم الصف. ومن هنا فإن المؤمل من بحث الدرس أن يكون العامل الرئيس في تطوير المعرفة التربوية والكفاءة في المعلِّمين؛ وذلك لأن منهج بحث الدرس يتطلب انخراط المعلِّمين الذين يعملون معًا في دورات متكررة من التخطيط والتدريس، وتقييم الدروس في مدرستهم، والتعرُّف على إشكالياتهم التي يواجهونها، ومن ثم العمل معا على حل هذه الإشكاليات بطريقة بحثية، آخذة في أسلوبها طريقة البحوث الإجرائية التي تقوم على تحديد المشكلات الصفيَّة، ومن ثم القيام بتكوين الفرضيات، واختبار صحتها للوصول إلى نتائج. وفي الآونة الأخيرة انبثق

عن منهج بحث الدرس منهجٌ آخر يسمى: (بحث التعلُّم)، تبناه علماء صينيون (Lo et al. 2005) كإطار نظري يهدف إلى توجيه وتحليل وتقويم المنهجيات التعليمية.

دورة بحث الدرس:

إن بحث الدرس هو ممارسة تطويرية احترافية يتعاون فيها المعلمون لوضع خطة الدرس، ويقومون بتدريس ومراقبة الدرس؛ وذلك لجمع بيانات عن المتعلمين، ويستخدمون ملاحظاتهم لتحسين درسهم. إنها عملية يشارك فيها المعلِّمون لمعرفة المزيد عن الممارسات الفعالة التي تؤدي إلى تحسين نواتج التعلُّم للطلّاب، وتتلخص مراحل دورة بحث الدرس كما ذكر (Ste-panek, Apple, Leong, Mangan, Mitchell 2007) في التالي:

1. ضبط الهدف البعيد:

هو الهدف الذي يسعى فريق بحث الدرس إلى تحقيقه، ويتراوح لفترات زمنية (3-5) سنوات، يمثل الغرض من الهدف البعيد سد فجوة تدريس تعيق من تعلُّم الطلبة، ويتيح للمعلِّمين الفرصة للتركيز على سلوك وتصرفات ومهارات الطلبة التي تحقق تعلمهم، ومدى التغير في عاداتهم العقلية، مثل: الممارسات الرياضية، المرونة في التفكير، الاستدلال المنطقي، الطلاقة اللفظية، الاستقصاء العلمي، حل المشكلات، التفكير الناقد وغيرها. يحدد المعلمون موضوع هدف البحث، والذي يجب أن يكون شاملا وطويل المدى؛ لتوجيه استراتيجية بحث الدرس في التركيز على مخرجات (Lewis, 2000).

2. التخطيط للدروس

تستغرق مرحلة التخطيط لدورة بحث الدرس وقتًا وجهدًا مركّزًا؛ حيث إنها فرصة للمعلمين لتبني مفهوم تحول المعلِّم إلى باحث، وذلك من خلال تحويل الدرس إلى تساؤل ضمن إشكالات عدة تتضمن المحتوى، وطرق التدريس، والأهداف وتعلُّم الطلبة. إن فريق بحث الدرس سينتقل خارج الحدود المألوفة للممارسة التعليمية إلى التفكير بعمق أكثر من أي وقت مضى حول كيفية تفاعل الدروس ومساعدة بعضهم البعض، سيساعدهم بحث الدرس في استكشاف أفكارهم وأسئلتهم حول كيفية تعلم الطلبة للمفاهيم الصعبة، وسيؤدي ذلك إلى قيام المعلِّمين بتطوير معارفهم حول صياغة خبرات التعلُّم التي تتنبأ باستجابات الطلّاب، وينبني عليها تخطيط الدرس.

3. تنفيذ التدريس والملاحظة

إن مرحلة تنفيذ التدريس والملاحظة لفحص دورة بحث الدرس من شأنها أن تخلق مناخًا ملائمًا للمعلِّمين؛ لإبراز خبراتهم التعليمية، ويرون بأم أعينهم كيف تتحول أفكارهم إلى واقع عمل في الفصل الدراسي. فبعد تنفيذ الدرس يلتقي المعلِّمون والملاحظون والخبراء المدعوون لاستخلاص ومشاركة أفكارهم بناء على ملاحظاتهم أثناء تنفيذ الدرس.

4. المناقشة وجمع المعلومات

يعقد فريق الدرس اجتماعا حال انتهاء تنفيذ الدرس لجمع البيانات واستخلاص المعلومات، يقوم المشرف على الفريق باستعراض بروتوكول استخلاص المجموعات، ويقوم بتذكير الفريق بأهداف المشروع، ويقوم بكتابتها على السبورة، ويسأل المراقبين بإبراز تعليقتهم وفق الأهداف، ويوجه المشرف المراقبين بأن تكون تعليقاتهم بناء على ما تم ملاحظته من قبلهم.

5. المراجعة

بعد جمع المعلومات ومناقشتها وتبادل الأفكار يقوم المعلِّم بتحليل البيانات ومراجعتها، وفي ضوء ذلك يقوم بمراجعة تخطيط الدرس، وتكمن أهمية مراجعة الدرس في أنها تمكن المعلِّمين في التأمل فيما تم تعلُّمه سابقًا.

6. إعادة التدريس

بعد الانتهاء من عملية المراجعة يقوم المدرس أو شخص آخر بإعادة التدريس على الطلبة، وسيقوم الفريق باستكشاف التغييرات المبنية على أدلة واضحة في تحقيق نواتج التعلُّم التي طرأت في إعادة التدريس ومقارنته بالدرس السابق.

7. كتابة التقرير

يعد إعداد التقرير ومشاركته هي المرحلة الأخيرة من دورة بحث الدرس، ففي هذه المرحلة يتأمل الفريق في كل من الدرس وممارسة بحث الدرس، ومن خلال هذا التقرير يقوم المعلِّمون بتوثيق عملهم، ولديهم طرق متعددة في مشاركة معارفهم المهنية. لا يعد نهاية الاستراتيجية مجرد كتابة التقرير وتوثيق الخبرات بقدر ما تكون فرصة في كيفية تقييم جهودهم، ويمكن استخدام التقييم لتحسين ممارسة بحث الدرس، والتحقق من فعاليتها، ويمكن استخدام أفكار الفريق، وتقرير بحث الدرس، ونتائج التقييم فرصة للتخطيط للدورة التالية من بحث الدرس.

مهارات التدريس

مفهوم مهارات التدريس:

تعرف عملية التدريس بأنها: نظام من الأعمال المخطط لها بهدف إحداث عملية نمو المتعلِّم في جوانب الشخصية المختلفة، العقلية والمهارية والوجدانية، وهذا نظام يتضمن أربعة عناصر رئيسية هي: (معلِّم، متعلِّم، مادة دراسية، بيئة التعلُّم) تتفاعل فيما بينها تفاعلًا ديناميكيًّا عبر وسائل اتصال لفظية وغير لفظية، ومجموعة من المناشط الهادفة؛ لغرض إكساب المتعلِّم المعارف والمعلومات والمهارات والاتجاهات والميول المناسبة (الفتلاوي، 2010، ص 12).

ويعرفها زيتون (2006) بأنها: القدرة على أداء عمل / نشاط معين ذي علاقة بتخطيط التدريس وتنفيذه وتقويمه، وهذا العمل قابل للتحليل لمجموعة من السلوكيات (الأداءات) المعرفية / الحركية / الاجتماعية، ومن ثم يمكن تقييمه في ضوء معايير الدقة في القيام به وسرعة إنجازه، والقدرة على التكيُّف مع المواقف التدريسية المتغيرة، بالاستعانة بأسلوب الملاحظة المنظمة، وبعده يمكن تحسينه من خلال البرامج التدريبية (ص 12).

أساليب تنمية مهارات التدريس:

1. التدريس المصغر:

يعد التدريس المصغر واحدًا من أبرز الإبداعات التربوية في مجال التدريب على مهارات التدريس، ولقد نشأ في جامعة ستانفورد Stanford بالولايات المتحدة الأمريكية عام (١٩٩٣م)، حيث صمم أساسا لتدريب الطلبة المعلِّمين على مهارات التدريس في معاهد وكليَّات المعلِّمين، أو تربية داخل معامل طرق التدريس (معامل التدريس المصغر)، وذلك كخطوة تسبق تدريبهم على التدريس في الفصول الدراسية الفعلية بالمدارس من خلال برامج التدريب الميداني أو التربية العملية (زيتون، 2006، ص 565)، وفي ضوء ذلك يمكن تعريف التدريس المصغر بأنه:» موقف تدريسي بسيط يتدرب فيه الطالب المعلِّم- المعلِّم في الميدان- على مواقف تشبه غرفة الفصل العادي، غير أنها لا تشتمل على العوامل المعقدة التي تدخل عادة في عملية التدريس، ويتم التدريب فيه على مهارة تدريبية واحدة أو مهارتين؛ بغية إتقانهما قبل الانتقال إلى مهارات أخرى (الخليفة، مطاوع 2015، ص ص 285-286).

ومن خلال ما سبق نلاحظ أن التدريس المصغر هو درس تطبيقي ينتهي بوقته، وهذا يخالف بحث الدرس الذي يركز على الهدف البعيد؛ ليسد فجوة تدريسية معينة، حيث يستمر تطبيقه ونتائجه حتى3-5 سنوات.

2. التربية العملية (الميدانية):

ترتكز عملية إعداد الطلبة المعلّمين في كليات التربية على جانبين متكاملين: جانب الإعداد النظري في المادة العلمية والتربوية الذي يشكل الإطار المعرفي اللازم له في المستقبل، أما الجانب الآخر من جوانب الإعداد فهو الجانب التطبيقي الميداني، والذي يطلق عليه مصطلح التربية العمليَّة، وخلاله يتم تدريب الطلَّاب على المهارات الأساسية اللازمة لمهنة التدريس في مواقف فعلية داخل الفصول، ويبدا ذلك ابتداء من السنة الثالثة، حيث يبدأ انتقال الطالب المعلِّم من مرحلة الدراسة داخل كليَّات التربية إلى مجال التطبيق الميداني والاحتكاك بالواقع الحقيقي الذي سوف يعمل فيه بعد تخرجه من كليات التربية.

3. التدريب أثناء الخدمة:

إن التدريب في أثناء الخدمة يتناول أهم عنصر في العملية التربوية وهو المعلِّم، فهو العامل

الرئيسي الذي يتوقف عليه نجاح التربية في بلوغ غاياته، وتحقيق أهدافها، ودورها في التقدم الاجتماعي والاقتصادي (الكثيري، 2017، ص 19)، وهي يقصد بها كل الأنشطة التي تساعد المعلِّمين على رفع كفايتهم مع إيجاد الحلول لمشكلات عملهم، وأنها عملية مستمرة يتخللها مجموعة من البرامج والدورات والورش الدراسية؛ بهدف تقديم مجموعة من الخبرات المعرفية والمهارية والوجدانية اللازمة لزيادة كفاءتهم الفنية، وصقل خبراتهم من الناحيتين النظرية والعلمية (الطوانسي، 2010، ص 407).

الدراسات السابقة

أولًا: الدراسات التي تناولت بحث الدرس:

أجرى كجكيلر وآخرون (Cajkler et al 2014.) دراسة هدفت إلى استكشاف استراتيجية بحث الدرس كوسيلة لتطوير تعلُم المعلِّم بشكل تعاوني، وذلك بالتعرف على كيفية تخطيط المعلمين وتقييمهم لبحث الدرس، شملت عينة الدراسة (4) معلمين (3 معلمات، ومعلمًا واحدا) يعملون في المرحلة الثانوية بمدرسة ثانوية في بريطانيا، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي الاستقرائي، والاستكشافي، أشارت نتائج الدراسة إلى استكشاف جدوى وفعالية اتجاه بحث الدرس التعاوني بين المعلمين كوسيلة لتطوير المعلم المهني.

كما أجرى مون وآخرون (Mon et al. 2016) دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية تطبيق استراتيجية بحث الدرس كنموذج تطوير مهني مبتكر مدى تأثيره على جودة طرق التدريس، وفي المعرفة الخاصة بالمحتوى التعليمي للمعلِّمين في المدارس الماليزية، وإن كان هنالك ثمة عوامل خاصة بالمدرسة تعيق أو تحفز تطبيق بحث الدرس في السياق الماليزي، وتكونت عينة الدراسة من (17) معلّمًا في مدرستين ثانويتين، (9) في المدرسة الأولى، و(8) في المدرسة الثانوية الثانية، استخدمت الدراسة المنهج النوعي، والمتمثل في منهجية دراسة الحالة، والمقابلات المتعمقة، والملاحظات كأدوات للدراسة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن استخدام استراتيجية بحث الدرس وفر فرصة ومشاركة مشجعة للمشاركين للتعاون ومناقشة وتبادل معارفهم التعليمية وخبراتهم.

أما و دجاجا وآخرون (Widjaja et al. 2017) فقد أجروا دراسة تناولت تجارب التعلم المهنية للمعلِّمين من ثلاث مدارس محلية في أستراليا، ويشاركون في مشروع بحث الدرس على مدار دورتين بحثيتين في عام 2012، وتكونت عينة الدراسة من 10 معلِّمين، واستخدم الباحثون أدوات متعددة لجمع بيانات الدراسة تمثلت في المقابلات الفردية، وتوثيق المستندات الخاصة بالتخطيط، أشارت النتائج عن ازدياد في تطوير مهارات التخطيط التعاوني للمعلِّمين، وزيادة الاهتمام بالتفكير في المسائل الرياضية للطلَّاب، واستخدام المناقشة الجماعية المنظمة للصف بأكمله في ظل حلول الطلبة المتوقعة، وكذلك الأسئلة المركزة، وأخيرا أدت إلى تعزيز

الممارسات التعاونية للمعلِّمين.

أجرى ميدجيت وآخرون (Midgette et al.2018) دراسة هدفت إلى تطبيق استراتيجية بحث الدرس في رفع التطوير المهني للمعلِّمين في مادة التربية الأخلاقية. واستخدمت دراسة مقارنة بين كلٍّ من (11) معلِّمًا من معلِّمي المرحلة المتوسطة، و(144) طالبًا لهم في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية ويمثلون عينة الدراسة، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي، والمتمثل في منهج تحليل الخطاب، والمقابلات والاستبانات كأدوات للدراسة. أشارت نتائج الدراسة المستخلصة من تحليل الخطاب والاستطلاعات إلى وجود تحسن في طرق التدريس المستخدمة من قبل المعلِّمين، وزيادة الإحساس بالمهنية، وفعالية المشاركة في التعليم.

أجرى كلٌّ من كوندرز، فرهوف (Coenders & Verhoef, 2019) دراسة هدفت إلى التعرف على الفروق في عمليات التعليم بين المعلِّمين الأقل والأكثر خبرة وكذلك ما هي العناصر في دورة بحث الدرس والتي ساهمت أكثر في تعليم المعلِّم. واتبع الباحثان المنهج الكيفي عبر دراسة حالة متعددة، وأشارت النتائج أيضا أن بحث الدرس ساهم في تطوير تجربة معرفة المحتوى التعليمي للمعلِّمين لكل من المعلِّمين الأعرق والأحدث خبرة على حد سواء. وأن الجمع بين مرحلتين في برنامج التطوير المهني أثبت دوره الأساسي في تطوير فهم المحتوى التعليمي.

أما دراسة جهانق (Jhang, 2019) فقد هدفت إلى فحص كيف تتأثر اتجاهات المعلِّمين، وكذلك كفاءاتهم المتوقعة من خلال اشتراكهم الكلي أو الجزئي في بحث الدرس. ولتحقيق هدف الدراسة؛ قام الباحث بأجراء المنهج المسحي، وتكونت عينة الدراسة من المعلِّمين الذين يعملون في مدارس ثانوية في تايوان، وعددهم 2292 معلِّما تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، وأشارت نتائج الانحدار اللوجستي الثنائي أن الاتجاهات الإيجابية للمعلِّمين تجاه التطوير الذاتي لديها علاقة ارتباطية إيجابية بالمشاركة الكلية، وكذلك بالمشاركة الجزئية في دورة بحث الدرس، في حين أن الكفاءة الذاتية للمعلِّمين ترتبط ارتباطا إيجابيا فقط بالمشاركة الكلية دون المشاركة الجزئية.

وفي سياق التطوير المهني لبحث الدرس أجرى فيرمونت وآخرون (Vermunt et al. 2019) دراسة هدفت إلى معرفة تأثير بحث الدرس على أنماط التعلم لمعلِّمي الرياضيات في هولندا في سياق بناء المناهج على جودة أداء المعلِّمين على مستوى جودة تحقيق نواتج التعلم، وجودة التطبيق، وجودة حل المشكلات. واتبع الباحثون المنهج المختلط، وتكوَّنت عينة الدراسة من مجموعتين من المعلِّمين: الأولى تضم 9 معلمين لديهم خبرة لا تقل عن سنة واحدة في ممارسة بحث الدرس، والمجموعة الثانية وعددهم 32 معلِّما ليس لديهم أي خبرة فيه. وتشير نتائج امتحان التباين الثنائي أن أنماط التعلُّم تطورت بشكل كبير عند ممارسة بحث الدرس فيما يتعلق بجودة تحقيق نواتج الدرس، فيما لم يكن مؤثرا حيال جودة التطبيق، وكذلك جودة مواجهة المشكلات.

ثانيًا: الدراسات التي تناولت المهارات التدريسية:

أجرى أبو ريدة (2006) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة ممارسة معلِّمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات تدريس التلاوة والتجويد في الأردن, وشملت عينة الدراسة (151) معلِّمًا ومعلِّمة, واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستبانة كأداة للدراسة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك قصورًا في استخدام المعلِّمين للتقنية والوسائل التعليمية، وفي مجال متابعة الطلبة أثناء التلاوة هناك فروق لصالح من كانت خبرتهم أعلى من 5-10سنوات.

كما أجرى السلمي (2009) دراسة هدفت إلى تحديد المهارات اللازمة لتدريس مادة الفقه للصف الأول ثانوي, والمتصلة بمرحلتي (التنفيذ- التقويم)، والتعرف على مدى تطبيق معلِّمي التربية الإسلامية لهذه المهارات, وشملت عينة الدراسة(40) معلِّمًا، وتم اختيارها بطريقة عشوائية، واستخدمت الدراسة المنهج شبة التجريبي، واستخدمت الدراسة بطاقة الملاحظة التي تضمنت 52 مهارة من مهارات تدريس مادة الفقه، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود ضعف لدى معلِّمي التربية الإسلامية بصفة عامة، ومعلِّمي الفقه بصفة خاصة في ممارستهم لمهارات التدريس.

وأجرى ابن عفيف (2009) دراسة هدفت إلى التعرف على معوقات تدريس التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفيها ومعلِّميها بمكة المكرمة, وشملت عينة الدراسة (30) مشرفًا و(90) معلِّمًا في تخصص التربية الإسلامية, واستخدمت المنهج الوصفي واستبانة كأداة لدراسة, وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود معوّقات تتعلق بطرائق التدريس, ومن أبرزها: عدم إلمام المعلِّم بطرق التدريس الحديثة التي يمكن استخدامها بفاعلية في تدريس التربية الإسلامية.

كما أجرى بريخ ونجم (2013) دراسة هدفت إلى وضع تصور مقترح لتنمية مهارات صوغ الأسئلة وطرحها، وتلقي إجابات الطلبة لدى الطلبة المعلِّمين تخصص الدراسات الإسلامية وأساليب تدريسها في جامعة الأقصى, ومعرفة مدى فاعليته, وشملت عينة الدراسة (60) طالبًا وطالبة، واستخدمت المنهج شبة التجريبي وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في متوسطات مهارات صوغ الأسئلة وطرحها، وتلقي إجابات الطلبة في كل المجالات، والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة لصالح التطبيق البعدي.

وأجرى الإمام (2013) دراسة هدفت إلى بناء برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات التدريس لدى مدرسي التربية الإسلامية، واقتصرت الدراسة على معلِّمي التربية الإسلامية في المدارس التابعة للمديرية العامة للتربية في مركز محافظة نينوى. وتكونت عينة الدراسة من (30) معلِّماً، وقد اتبع الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعة الواحدة. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي لمهارات التدريس (التخطيط،

والتنفيذ، والتقويم) لصالح الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية، فضلا عن التحسن الملحوظ في بعض مهارات التدريس لدى معلِّمي التربية الإسلامية، والذي أظهرته نتائج استمارة الملاحظة.

أجرى المغنوي (2014) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المعرفة بمهارات التدريس لدى معلِّمي التربية الإسلامية في ضوء استراتيجيات التعلُّم النشط واتجاهاتهم نحو استخدام هذه الاستراتيجيات في تدريسهم، وشملت عينة الدراسة (28) معلِّمًا من معلِّمي التربية الإسلامية لجميع المراحل التعليمية, واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والمنهج التجريبي المتمثل في التصميم شبة التجريبي القائم على المجموعة الواحدة, وأشارت نتائج الدراسة إلى أن ضعف فاعلية برامج الإعداد التربوي للمعلِّمين يتمثل في انخفاض مستوى أدائهم في مهارات التدريس، وأوصت الدراسة تضمين البرامج التدريبية المقدمة لمعلِّمي التربية الإسلامية في أثناء الخدمة هذه المهارات؛ نظرًا لأهميتها في تحقيق أهداف تعليم وتعلّم التربية الإسلامية.

أجرى أباني (2018) دراسة هدفت إلى بناء برنامج تدريبي، والكشف عن أثره في تنمية بعض المهارات التدريسية لدى معلِّمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية, وشملت عينة الدراسة (50) معلِّمًا من معلِّمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية, واستخدمت المنهج شبة التجريبي المتمثل في التصميم شبة التجريبي القائم على المجموعات المتكافئة, واستخدمت برنامجًا تدريبيًا لتنمية مهارات التدريس العامة, وبطاقة لتقييم المهارات التدريسية كأدوات للدراسة, وأشارت نتائج الدراسة عن الأثر الكبير الواضح للبرنامج التدريبي المقترح في تنمية المهارات التدريسية.

التعليق على الدراسات السابقة

أوجه الشبه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

تعتمد الدراسة الحالية المنهج التجريبي ذا التصميم شبة التجريبي للمجموعة الواحدة، وهو ما يتفق مع العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة أباني (2018)، ودراسة المغنوي (2014)، ودراسة الإمام (2013)، ودراسة بربخ ونجم (2013)، ودراسة السلمي (2009)، أما أدوات الدراسة فقد اتفقت الدراسة الحالية في استخدام الملاحظة كأداة للدراسة مع العديد من الدراسات السابقة مثل: دراسة مون وآخرون (Mon et al.2016)، ودراسة هنتر، وباك (Hunter, & Back, 2011) ودراسة المغنوي (2014)، ودراسة الإمام (2013)، ودراسة بربخ ونجم (2013)، ودراسة السلمي (2009) وفيما يتعلق بعينة الدراسة فتتفق الدراسة الحالية في اختيارها للعينة مثل: دراسة جهانق (Jhang, 2019)، ودراسة كوندرز، فرهوف (Coenders & Verhoef, 2019).

أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

اعتمدت دراسة جهانق (Jhang, 2019) على المنهج المسحي، ودراسة كوندرز، فرهوف (Coenders & Verhoef, 2019) على المنهج الكيفي، ودراسة فيرمونت وآخرون (Vermunt et al. 2019) على المنهج المختلط، كما اعتمدت بعض الدراسات على المنهج النوعي مثل دراسة ميدجيت وآخرون (Midgette et al.2018)، ودراسة دجاجا وآخرون (Wi- et al. 2017 djaja)، ودراسة مون وآخرون (Mon et al.2016)، واعتمدت دراسة المغنوي (2014) على المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، ودراسة بن عفيف (2010) على المنهج الوصفي، ودراسة أبو ريدة(2006) على المنهج الوصفي التحليلي، كما اختلفت عينة الدراسة الحالية عن دراسة بربخ ونجم (2013) التي كانت عينتها على الطلبة المعلِّمين.

فرضية الدراسة

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة في أدائهم على بطاقة الملاحظة قبل تطبيق استراتيجية بحث الدرس وبعدها لصالح القياس البعدي.

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج التجريبي؛ لأنه الأكثر ملاءمة للدراسة، وذلك للتعرف على فاعلية المتغير المستقل (استراتيجية بحث الدرس) على المتغير التابع (مهارات التدريس).

مجتمع الدراسة

جميع معلِّمات العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية في محافظة جدة، والبالغ عددهن (7304) معلمة (إدارة التعليم بجدة، 1438).

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (8) معلِّمات في مدرستين، وتم اختيارهن بطريقة عشوائية، وقد اقتصرت الدراسة على هذا العدد من المعلِّمات لأسباب منها: استعداد المعلِّمات، حيث لا يتوقع النجاح لفريق بحث الدرس عندما تفرض إجباريًا على المعلِّمات (الشمري، 2014)، ولهذا تم اختيار المعلمّات الراغبات فقط، ويشير الشمري (2014) أن العدد المثالي لتشكيل فريق بحث الدرس عادة من 3-6 معلِّمات لديهن نفس الاهتمام والعمل المشترك لتحسين تدريسهن وتعلُّم طالباتهن، وفرق بحث الدرس التي تزيد عن 6 معلِّمات يكون اجتماعها صعبًا، وهذا ما يتسق مع بعض الدراسات السابقة.

التصميم شبه التجريبي

استخدمت الدراسة التصميم شبه التجريبي القائم على المجموعة الواحدة مع التطبيق القبلي والبعدي لأداة الدراسة.

تصميم أدوات ومواد الدراسة

قام الباحثان بتصميم أدوات ومواد الدراسة؛ للتأكد من تحقيق الأهداف المحددة، والتي يتم تطبيق بعضها قبل وبعد استراتيجية بحث الدرس حيث تشكلت أدوات ومواد الدراسة من التالي:

1. الحقيبة التدريبية:

قام الباحثان بالتعديل على الحقيبة التدريبية الجاهزة من المركز الوطني المهني التعليمي بما يناسب الدراسة، وعرضها على السادة المحكمين في مجال مناهج وطرق التدريس العلوم الشرعية.

2. قائمة مهارات التدريس:

هدفت هذه القائمة إلى تحديد مهارات التدريس اللازمة لمعلِّمات العلوم الشرعية بالمرحلة الابتدائية التي سعت الدراسة الحالية إلى تنميتها.

اعتمد الباحثان في بناء القائمة على الاطلاع على الكتب والمراجع والدراسات والبحوث التي تناولت مهارات التدريس، مثل دراسة أبانمي (2018)، ودراسة الإمام (2013)، كما اعتمدت على آراء بعض المتخصصين في المناهج وطرق التدريس.

بعد إعداد القائمة في صورتها الأولية، تم عرضها على مجموعة من المتخصصين في مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية؛ وذلك لإبداء الرأي في القائمة من حيث: انتماء المهارة للمجال الواردة فيه، ومناسبة المهارة لعينة الدراسة و إضافة مهارة أو حذفها أو تعديلها، وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم مراجعة القائمة، وإجراء التعديلات عليها، وأصبحت القائمة في صورتها النهائية، تكونت القائمة في صورتها النهائية من ثلاثة محاور رئيسة: المحور الأول: مهارات تخطيط الدرس، المحور الثاني: مهارات تنفيذ الدرس، المحور الثالث: مهارات تقويم الدرس، واندرج تحت كل محور مجموعة من المهارات الفرعية بلغ عددها ثلاثين مهارة.

3. بطاقة ملاحظة أداء مهارات التدريس:

قام الباحثان بإعداد بطاقة الملاحظة الخاصة بمهارات التدريس، لتحديد مدى تمكن المعلِّمة من هذه المهارات قبل وبعد مرورهم باستراتيجية بحث الدرس، ولقد مرت عملية إعداد وبناء بطاقة الملاحظة بالخطوات التالية:

- تحديد أهداف بطاقة الملاحظة.
- صياغة فقرات بطاقة الملاحظة.
- التقدير الكمي لأداء المعلِّمات.
- تصميم بطاقة الملاحظة.

- تحديد الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة وذلك عن طريق: تحديد صدق بطاقة الملاحظة وحساب ثبات بطاقة الملاحظة.

أ. تحديد أهداف بطاقة الملاحظة:

تهدف هذه البطاقة إلى تقييم مستوى أداء معلِّمات العلوم الشرعية في مدارس المرحلة الابتدائية لمهارات التدريس؛ بهدف التعرف على فاعلية استراتيجية بحث الدرس على معلِّمات العلوم الشرعية.

ب. صياغة فقرات بطاقة الملاحظة:

اعتمد الباحثان في صياغة عناصر وفقرات بطاقة الملاحظة على قائمة المهارات التي تم التوصل إليها، حيث صيغت فقرات البطاقة بشكل يتفق مع أهدافها وطبيعتها.

جـ. التقدير الكمي لأداء المعلِّمات:

بعد أن تم صياغة فقرات بطاقة الملاحظة، أصبح من المستحسن تحديد أسلوب لتقدير مستويات المعلِّمات في أداء كل مهارة بصورة موضوعية قدر الإمكان، ومن خلال دراسة الباحثين للعديد من بطاقات الملاحظة التي أُعدت لملاحظة أداء المعِّلمات في الدراسات السابقة، فقدت حددت لكل فقرة من فقرات البطاقة ثلاثة مستويات وهي: المستوى الأول (ممتاز)، المستوى الثاني (جيد)، المستوى الثالث (ضعيف).

د. تصميم بطاقة الملاحظة:

تم تصميم البطاقة بحيث تألفت من غلاف وقسمين، الأول: يختص بالبيانات الأولية للملاحظة، والثاني: المهارات التدريسية اللازمة لمعلِّمات العلوم الشرعية من خلال ثلاثة محاور: مهارات تخطيط الدرس (6) و مهارات تنفيذ الدرس (15) و مهارات تقويم الدرس (9)، وبذلك بلغ العدد الإجمالي للمهارات (30) مهارة.

هـ. تحديد الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة:

بعد الانتهاء من تصميم بطاقة الملاحظة في صورتها المبدئية، وللحصول على الصورة النهائية للبطاقة؛ كان لابد من ضبطها للتأكد من سلامتها، وصلاحيتها للتطبيق وذلك من خلال ما يلي:

- **تحديد صدق بطاقة الملاحظة:**

تم التأكد من صدق بطاقة الملاحظة وذلك من خلال:

1. **الصدق الظاهري:** وذلك من خلال عرضها على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال مناهج وطرق التدريس العلوم الشرعية؛ وذلك بهدف التأكد من ملائمة البيانات وكفايتها و تسلسل المهارات وترتيبها و سلامة الصياغة الإجرائية

لعناصر البطاقة وإمكانية ملاحظة الأداء و سلامة التقدير الكمي، وقد قام الباحثان بإجراء التعديلات المطلوبة حتى وصلت البطاقة في صورتها النهائية إلى (6) فقرات لمهارة تخطيط الدرس، (15) فقرة لمهارة تنفيذ الدرس، (9) فقرات لمهارة تقويم الدرس.

2. **صدق الاتساق الداخلي**: تم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون من كل مهارة رئيسية وبطاقة الملاحظة ككل، والجدول (1) يوضح نتائج ذلك.

جدول (1): معامل الارتباط بيرسون من كل مهارة رئيسية وبطاقة الملاحظة ككل

الرقم	المهارة	عدد العبارات	معامل الارتباط بيرسون
1	تخطيط الدرس	6	.919**
2	تنفيذ الدرس	15	.968**
3	تقويم الدرس	9	.991**

** دال إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من 0.01

يتضح من الجدول (1) أن جميع معاملات الارتباط بيرسون من كل مهارة رئيسية، وبطاقة الملاحظة ككل دالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من (0.01)، مما يدل على اتساق المهارات التي تتكون منها بطاقة الملاحظة، وصلاحيتها للتطبيق على عينة الدراسة.

- **حساب ثبات بطاقة الملاحظة:**

تم التحقق من ثبات بطاقة الملاحظة بثلاث طرق هي:

1. معادلة كرونباخ ألفا، و2. طريقة التجزئة النصفية (سبيرمان براون)، والجدول (2) يوضح النتائج الخاصة بذلك.

جدول (2): معامل ثبات بطاقة الملاحظة بمعادلة كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية

الرقم	المهارة	عدد العبارات	كرونباخ ألفا	سبيرمان براون
1	تخطيط الدرس	6	.671	.700
2	تنفيذ الدرس	15	.716	.910
3	تقويم الدرس	9	.867	.981
4	البطاقة ككل	30	.914	.991

يتضح من الجدول (2) أن قيم الثبات بمعادلة كرونباخ ألفا وبطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان براون) لجميع مهارات بطاقة الملاحظة وللبطاقة ككل مقبولة إحصائيًا، حيث يشير (أبو هاشم،2003، ص 304) أن معامل الثبات يعد مقبولًا إحصائيًا إذا كانت قيمته أعلى من

(0.60)، مما يشير إلى صلاحية البطاقة للتطبيق على عينة الدراسة.

3. معامل التوافق بين الملاحظات، تم التحقق من معامل التوافق بمعادلة كوبر (Coo-per)، بين تقييم الباحثين وتقييم قائدة المدرسة.

جدول (3): معامل التو افق كوبر (Cooper) بين تقييم الباحثين وتقييم قائدة المدرسة

الرقم	المهارة	عدد العبارات	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	معامل التو افق
1	تخطيط الدرس	6	23	1	95.8%
2	تنفيذ الدرس	15	58	2	96.7%
3	تقويم الدرس	9	36	0	100.0%
4	البطاقة ككل	30	117	3	97.5%

يتضح من الجدول (3) أن قيم معامل التوافق (كوبر) أعلى من (70%)، مما يدل على توافق واتساق نتائج الملاحظات.

إجراءات تطبيق الدراسة

قام الباحثان في هذه الخطوة بتطبيق استراتيجية بحث الدرس على معلِّمات العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية بمدارس مكتب التعليم شرق جدة؛ وذلك للحكم على مدى فاعلية استراتيجية بحث الدرس في تمنية المهارات التدريسية، وفقًا للخطوات التالية:

1. الحصول على خطاب موجة من إدارة جامعة القصيم إلى مكاتب تعليم جدة، على تطبيق هذه الدارسة.
2. زيارة مكتب إدارة التخطيط والمعلومات بمحافظة جدة للحصول على موافقة تنفيذ تجربة الدراسة.
3. زيارة مكتب التعليم بشرق جدة للحصول على موافقة تنفيذ تجربة الدراسة.
4. طباعة أداة الدراسة (بطاقة الملاحظة) بعدد أفراد العينة الاستطلاعية.
5. الاجتماع بأفراد العينة الاستطلاعية (4) معلِّمات، وتطبيق الأداة عليهم.
6. قام الباحثان بتطبيق أداة الدراسة (بطاقة الملاحظة) قبليًا على عينة الدراسة، وذلك بهدف قياس المستوى المهاري المتوفر لديهن، حيث تم ملاحظتهن من خلال بطاقة الملاحظة المعدة لذلك، وتم رصد الدرجات ووضعها بالكشوف؛ لإعدادها للتحليل الإحصائي.
7. تم تدريب المعلِّمات على الحقيبة التدريبية مدة 5 أيام.

8. تم تطبيق استراتيجية بحث الدرس من قبل أفراد عينة الدراسة ولمدة شهر بواقع جلستين: جلسة حضوريًا، وجلسة عن بعد.
9. قام الباحثان بتطبيق أداة الدراسة (بطاقة الملاحظة) بُعديًا على عينة الدراسة وذلك بهدف قياس المستوى المهاري بعد تطبيق استراتيجية بحث الدرس عليها؛ حيث تم ملاحظة أفراد العينة من خلال بطاقة الملاحظة المعدة لذلك، وتم رصد الدرجات ووضعها بالكشوف؛ لإعدادها للتحليل الإحصائي.
10. الحصول على خطاب الإفادة بتطبيق أداة الدراسة من قبل قائدة المدرسة.

أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة

- التجزئة النصفية لحساب ثبات بطاقة الملاحظة.
- معادلة كرونباخ ألفا لحساب ثبات بطاقة الملاحظة.
- معامل الارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة.
- معامل التوافق (كوبر) لحساب ثبات بطاقة الملاحظة.
- المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والفروق بين المتوسطات، ونسبة التحسن لوصف الفروق الظاهرية في درجات عينة الدراسة في أدائها على بطاقة الملاحظة قبل تطبيق استراتيجية بحث الدرس وبعدها.
- اختبار: (Wilcoxon Signed Ranks Test) ؛ وذلك للتعرف على الفروق الإحصائية في درجات عينة الدراسة في أدائهم على بطاقة الملاحظة قبل تطبيق استراتيجية بحث الدرس وبعدها.
- معادلة كوهين (d) لقياس حجم تأثير استخدام استراتيجية بحث الدرس في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمات العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية.
- معادلة بلاك (Blake) للكسب المعدَّل؛ للتعرف على فاعلية استخدام استراتيجية بحث الدرس في تنمية المهارات التدريسية لدى معلِّمات العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية.

نتائج الدراسة

الإجابة عن أسئلة الدراسة:

- **الإجابة عن السؤال الأول:** والذي نص على: **ما المهارات التدريسية الواجب تو افرها لدى معلِّمات العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية؟**

للإجابة على هذا السؤال فقد تم تصميم الجدول رقم (4) والذي يوضح قائمة مهارات التدريس التي تم استخدامها في الدراسة.

جدول (4): قائمة مهارات التدريس

المهارات الأساسية	المهارات الفرعية
أولاً: تخطيط الدرس	1. تحدد المعلِّمة الأهداف التعليمية للدرس بدقة ووضوح.
	2. تحدد المعلِّمة المحتوى العلمي المناسب لتحقيق أهداف الدرس.
	3. تحدد المعلِّمة طرق وأساليب التدريس المناسبة لتحقيق أهداف الدرس.
	4. تحدد المعلِّمة المواد والأجهزة والوسائل التعليمية اللازمة للدرس.
	5. تحدد المعلِّمة الأنشطة التعليمية اللازمة لتحقيق أهداف الدرس.
	6. تحدد المعلِّمة أساليب التقويم المناسبة للدرس.
ثانياً: تنفيذ الدرس	1. تمهد المعلِّمة للدرس بطريقة مشوقة تجذب انتباه الطالبات.
	2. تربط المعلِّمة موضوع الدرس بواقع حياة الطالبات.
	3. تربط موضوع الدرس بالخلفية المعرفية السابقة للطالبات.
	4. تعرض المعلِّمة موضوع الدرس بتسلسل منطقي.
	5. تربط المعلِّمة بين فروع العلوم الشرعية في الحصة الواحدة.
	6. تستخدم المعلِّمة طرقاً متنوعة في شرح الدرس.
	7. تستخدم المعلِّمة الوسائل التعليمية المناسبة للموقف التعليمي.
	8. توزع المعلِّمة الأنشطة التعليمية على جميع الطالبات.
	9. تراعي المعلِّمة الفروق الفردية بين الطالبات.
	10. توجه المعلِّمة الأسئلة المناسبة لموضوع الدرس.
	11.توزع المعلِّمة الوقت في الحصة بشكل جيد.
	12. تقدم المعلِّمة تلخيصاً مناسباً لموضوع الدرس.
	13. تستخدم المعلِّمة الغلق المناسب للدرس.
	14. تشيع المعلِّمة جواً من المودة والألفة داخل الصف.
	15. تحترم المعلِّمة آراء الطالبات.
ثالثاً: تقويم الدرس	1. تستخدم المعلِّمة أسئلةً متنوعةً لقياس أهداف الدرس.
	2. تراعي المعلِّمة الفروق الفردية بين الطالبات عند طرح الأسئلة.
	3. تقدم المعلِّمة تغذية راجعة للطالبات حول الأسئلة والتمارين التي سبق وأن تدربن عليها.
	4. تتيح المعلِّمة للطالبات الفرصة الكافية للتفكير في إجابة الأسئلة.
	5. تعزز المعلِّمة الإجابات الصحيحة للطالبات تعزيزاً ايجابياً بطريقة مباشرة.

	6. تشجع المعِّلمات الطالبات على تصويب الإجابات غير الصحيحة.
	7.توظف المعلِّمة أخطاء الطالبات كي يتعلمن منها.
	8. تدوّن المعلِّمة بعض الملاحظات التي تتعلق بأخطاء طالباتها.
	9. تتابع المعلِّمة الواجبات المنزلية للطالبات بدقة.

- **الإجابة عن السؤال الثاني**: والذي ينص على: **ما فاعلية استراتيجية بحث الدرس في تنمية المهارات التدريسية لدى معلِّمات العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية؟**

وقد تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال اختبار صحة الفرض الإحصائي الذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات عينة الدراسة في أدائهم على بطاقة الملاحظة قبل تطبيق استراتيجية بحث الدرس وبعدها لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والفروق بين المتوسطات، ونسبة التحسن لوصف الفروق الظاهرية في درجات عينة الدراسة في أدائها على بطاقة الملاحظة قبل تطبيق استراتيجية بحث الدرس وبعدها، والجدول (5)، والشكل (1) يوضحان نتائج ذلك.

جدول (5): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والفروق بين المتوسطات، ونسبة التحسن لوصف الفروق الظاهرية في درجات عينة الدراسة في أدائهم على بطاقة الملاحظة قبل تطبيق استراتيجية بحث الدرس وبعدها.

المهارات الأساسية	التطبيق	العدد	الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	نسبة التحسن
تخطيط الدرس	القبلي	8	18	12.75	1.909	5.13	40.2%
	البعدي	8	18	17.88	0.354		
تنفيذ الدرس	القبلي	8	45	34.50	4.957	10.38	30.1%
	البعدي	8	45	44.88	0.354		
تقويم الدرس	القبلي	8	27	20.13	1.246	6.63	32.9%
	البعدي	8	27	26.75	0.463		
بطاقة الملاحظة ككل	القبلي	8	90	67.38	5.780	22.13	32.8%
	البعدي	8	90	89.50	0.756		

شكل رقم (1): المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة

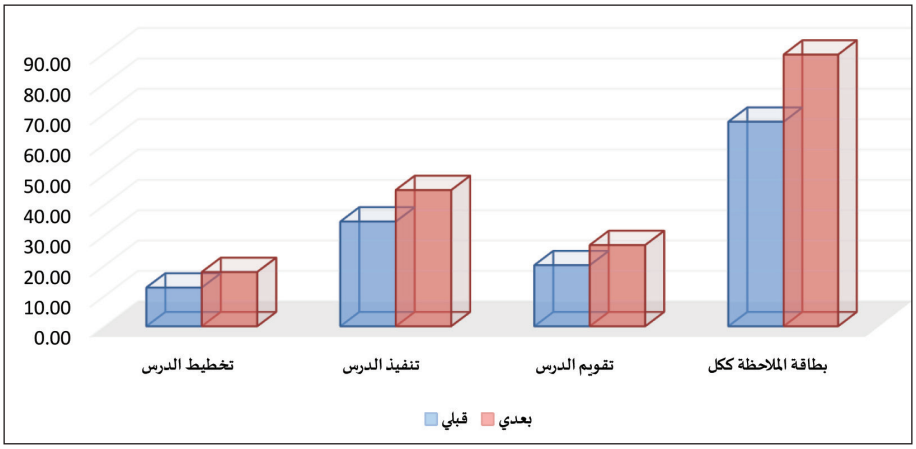

يتضح من الجدول رقم (5):

- أن المتوسط الحسابي لعينة الدراسة في التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة عند مهارة (تخطيط الدرس) هو: (12.75)، وفي التطبيق البعدي هو: (17.88).
- أن المتوسط الحسابي لعينة الدراسة في التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة عند مهارة (تنفيذ الدرس) هو: (34.50)، وفي التطبيق البعدي هو: (44.88).
- أن المتوسط الحسابي لعينة الدراسة في التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة عند مهارة (تقويم الدرس) هو: (20.13)، وفي التطبيق البعدي هو: (26.75).
- أن المتوسط الحسابي لعينة الدراسة في التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة (ككل) هو: (67.38)، وفي التطبيق البعدي هو: (89.50).
- توجد فروق ظاهرية في درجات عينة الدراسة في أدائها على بطاقة الملاحظة قبل تطبيق استراتيجية بحث الدرس وبعدها، وذلك عند جميع المهارات، وفي اتجاه التطبيق البعدي.
- كما يلاحظ من جدول (5) أن نسب التحسن كانت الأعلى في تخطيط الدرس (40.2%)، ثم تقويم الدرس (32.9%)، ثم تنفيذ الدرس (30.1%)، في حين أن نسبة التحسن الكلية كانت (32.8%).

● **اختبار (Wilcoxon Signed Ranks Test)**؛ وذلك للتعرف على الفروق الإحصائية في درجات عينة الدراسة في أدائهم على بطاقة الملاحظة قبل تطبيق استراتيجية بحث الدرس وبعدها، والجدول (6) يوضح النتائج.

جدول (6): نتائج اختبار (Wilcoxon Signed Ranks Test)؛ للتعرف على الفروق الإحصائية في درجات عينة الدراسة في أدائهم على بطاقة الملاحظة قبل تطبيق استراتيجية بحث الدرس وبعدها.

المهارة	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة
تخطيط الدرس	الرتب السالبة	0	00.	00.	2.530	011.
	الرتب الموجبة	8	4.50	36.00		
	الرتب المتساوية	0				
تنفيذ الدرس	الرتب السالبة	0	00.	00.	2.536	011.
	الرتب الموجبة	8	4.50	36.00		
	الرتب المتساوية	0				
تقويم الدرس	الرتب السالبة	0	00.	00.	2.555	011.
	الرتب الموجبة	8	4.50	36.00		
	الرتب المتساوية	0				
البطاقة ككل	الرتب السالبة	0	00.	00.	2.533	011.
	الرتب الموجبة	8	4.50	36.00		
	الرتب المتساوية	0				

يتضح من الجدول رقم (6) أن جميع الرتب كانت (موجبة) لعينة الدراسة بين التطبيقين القبلي والبعدي لعينة الدراسة، ولا توجد أي رتبة (سالبة)، أو رتبة (متساوية) مما يشير إلى وجود تحسن في درجات جميع أفراد عينة الدراسة.

- توجد فروق إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجات عينة الدراسة في أدائها على بطاقة الملاحظة قبل تطبيق استراتيجية بحث الدرس وبعدها، وذلك عند جميع المهارات وفي اتجاه التطبيق البعدي.

• **معادلة كوهين (d)**؛ لقياس حجم تأثير استخدام استراتيجية بحث الدرس في تنمية المهارات التدريسية لدى معلِّمات العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7): نتائج كوهين (d) للتعرف على حجم تأثير استخدام استراتيجية بحث الدرس في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمات العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية.

المهارة	قبلي	بعدي	الفرق بين المتوسطين	حجم العينة	الانحراف المعياري للفرق بين المتوسطين	d	حجم التأثير
تخطيط الدرس	12.75	17.88	5.13	8	1.959	2.62	مرتفع
تنفيذ الدرس	34.50	44.88	10.38	8	4.897	2.12	مرتفع
تقويم الدرس	20.13	26.75	6.62	8	1.408	4.70	مرتفع
البطاقة ككل	67.38	89.50	22.12	8	5.566	3.97	مرتفع

يتضح من النتائج الموضحة في جدول (7) أن استخدام استراتيجية بحث الدرس يتصف بحجم تأثير **مرتفع** في تنمية المهارات التدريسية لدى معلِّمات العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية، وذلك عند جميع المهارات (تخطيط الدرس، تنفيذ الدرس، تقويم الدرس) والبطاقة ككل، وذلك وفق التصنيف الذي حدده كوهين (1988) لتحديد حجم الأثر في حال المجموعة الواحدة ذات التطبيقين القبلي والبعدي.

حجم تأثير ضعيف	0.20
حجم تأثير متوسط	0.50
حجم تأثير قوي	0.80

- **معادلة بلاك (Blake) للكسب المعدل**، للتعرُّف على فاعلية استخدام استراتيجية بحث الدرس في تنمية المهارات التدريسية لدى معلِّمات العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8): نتائج معادلة الكسب المعدل للتحقق من فاعلية استخدام استراتيجية بحث الدرس في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمات العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية.

المهارة	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	الدرجة النهائية	الكسب المعدل
تخطيط الدرس	12.75	17.88	18	1.26
تنفيذ الدرس	34.50	44.88	45	1.22
تقويم الدرس	20.13	26.75	27	1.21
البطاقة ككل	67.38	89.50	90	1.22

يتضح من الجدول (8) أن استخدام استراتيجية بحث الدرس يتصف بفاعلية مرتفعة في تنمية المهارات التدريسية لدى معلِّمات العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية، وذلك عند جميع

المهارات (تخطيط الدرس، تنفيذ الدرس، تقويم الدرس) والبطاقة ككل، حيث كانت جميع قيم نسبة الكسب المعدل أكبر من القيمة (1.20)، وهي التي حددها بلاك لإثبات الفاعلية.

تفسير ومناقشة النتائج

يتضح من النتائج السابقة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات عينة الدراسة في أدائها على بطاقة الملاحظة قبل تطبيق استراتيجية بحث الدرس وبعدها لصالح التطبيق البعدي، حيث ظهر تحسن واضح في مستوى مهارات التدريس لدى أفراد عينة الدراسة في التطبيق البعدي، مما يدل على أن استراتيجية بحث الدرس لها أثر إيجابي أدى إلى رفع مستوى الجانب المهاري للتدريس لدى أفراد العينة.

ويعتقد الباحثان أن السبب في ذلك قد يرجع إلى الأسباب الآتية:

- أن تطبيق المعلِّمات لاستراتيجية (بحث الدرس) قد أسهم في تنمية المهارات التدريسية لديهن.
- أن استراتيجية (بحث الدرس) تقوم على مبدأ التعاون، وتبادل الخبرات بين المعلِّمات من خلال التأمل في المحتوى والأهداف ودور المعلّم وتعلُّم الطالبات، مما أسهم في تنمية الأداء المهاري لديهن؛ بهدف التغلب على العوامل المؤثرة على فجوة التدريس.
- أن من أهم وأطول مراحل استراتيجية (بحث الدرس) هي مرحلة التخطيط للتدريس، والتي امتدت أثناء التطبيق إلى ثلاثة أسابيع، مما أسهم في تنمية كفاية التخطيط للدرس لدى المعلِّمات، بحيث لم يتم التركيز على دور المعلمة فقط بل امتد إلى التخطيط أيضًا لدور الطالبة؛ لتشارك في اكتشاف المعرفة وبنائها ومراعاة ذلك عند تصميم الأنشطة التعليمية التي تستهدف تحقيق الهدف البعيد.
- تعد استراتيجية (بحث الدرس) من أهم صور مجتمعات التعلم المهنية التي تسهم في الرفع من أداء المعلِّمات التعليمي وإكسابهن عادات عقلية منتجة من خلال التطوير المهني الذاتي المستدام، والذي يركز على تحسين وتطوير التدريس وتعلُّم الطلبة وليس أداء المعلم فقط
- إن احتساب استراتيجية بحث الدرس كأحد أنشطة النمو المهني المحتسبة في نظام الخدمة المدنية (فارس)، واعتماده كأحد معايير المفاضلة في ترقية المعلِّمات وفق مسارات الرخصة المهنية المعتمدة من هيئة تقويم التعليم والتدريب حفز المعلِّمات على تنفيذ وتطبيق استراتيجية بحث الدرس بدافعية عالية.
- ساهم التدريب القبلي للمعلِّمات على الحقيبة التدريبية في التطبيق الصحيح لاستراتيجية بحث الدرس مما ساهم في اكتساب المعلِّمات لمهاراته، والانغماس في مجتمعات التعلم المهنية المبنية على هذه الاستراتيجية، مما عزز التعاون الفعال للوصول إلى تحقيق أهدافه.

وتتفق النتيجة السابقة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة التي اعتمدت استراتيجية بحث الدرس مثل دراسة هنتر وباك (Hunter, & Back, 2011)، والتي توصلت إلى فعالية استراتيجية بحث الدراس في دعم التنمية المهنية والمحافظة على استدامتها، ودراسة كجكيلر وآخرون (Cajkler et al 2014.)، والتي توصلت إلى أن استراتيجية بحث الدرس تعد نموذجًا بديلًا أو تكميليًا لتعلُّم المعلمين، ودراسة مون وآخرين (Mon et al. 2016) التي توصلت إلى أن استراتيجية بحث الدرس وفرت فرصة ومشاركة مشجعة للمشاركين للتعاون، ومناقشة وتبادل معارفهم التعليمية وخبراتهم، ودراسة دجاجا وآخرين (Wi- et al. 2017 djaja) التي توصلت إلى أن بحث الدرس ساهم في ازدياد تطوير مهارات التخطيط التعاوني للمعلِّمين، ودراسة ميدجيت وآخرين (Midgette et al.2018) التي توصلت إلى وجود تحسن في طرق التدريس المستخدمة من قبل المعلّمين، وظهور تغيرٍ إيجابيٍّ في تطوير قدراتهم التدريسية، ودراسة كوندرز، فرهوف (Coenders & Verhoef, 2019) التي توصلت إلى أن بحث الدرس ساهم في تبادل المشاركين الخبرات والأفكار والمفاهيم المتعلقة بالتعليم والتعلُّم.

توصيات الدراسة

بعد عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يقوم الباحثان في ضوء هذه النتائج بتقديم مجموعة من التوصيات منها:

1. عقد دورات تدريبية لمعلِّمات العلوم الشرعية لتطبيق استراتيجية بحث الدرس.
2. عقد دورات تدريبية لمشرفات العلوم الشرعية لتطبيق استراتيجية بحث الدرس.
3. تضمين استراتيجية بحث الدرس في برامج إعداد معلِّمة العلوم الشرعية بكليَّات التربية.
4. تفريغ المعلِّمات المشاركات في استراتيجية بحث الدرس يومين في الأسبوع من أعمالهم الأساسية.
5. تفعيل استراتيجية بحث الدرس في تدريس مواد العلوم الشرعية بشكل واسع سيقلل من سلبيات التدريس الاعتيادي.

مقترحات الدراسة

بناء على نتائج الدراسة يقترح الباحثان إجراءعددً من الدراسات وهي:

1. فاعلية استراتيجية بحث الدرس في تنمية متغيرات أخرى مثل: (عادات العقل).
2. تطبيق دراسة مماثلة لهذه الدراسة على الطالبات المعلِّمات.
3. تطبيق دراسة مماثلة لهذه الدراسة على معلِّمات العلوم الشرعية في مراحل تعليمية أخرى.

قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربية:

- أبانمي، فهد بن عبد العزيز. (2018). برنامج تدريبي مقترح وأثره في تنمية المهارات التدريسية لمعلّمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، 7(3)،150-141.
- الإمام، حسان خليل (2013)، فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات التدريس لدى مدرسي التربية الإسلامية في محافظة نينوى. دراسات تربوية، 6(24)، 39-60.
- بربخ، أشرف؛ نجم، منال. (2013). تصوير مقترح لتنمية مهارات صوغ الأسئلة وطرحها وتلقي إجابات الطلبة لدى الطلبة المعلمين تخصص الدراسات الإسلامية وأساليب تدريسها في جامعة الأقصى. مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية- فلسطين، 27(10)، 2106-2077.
- الخليفة، مطاوع. (2015). مهارات التدريس الفعال جودة للتعليم وإتقان للمتعلم. مكتبة الرشد.
- أبو ريدة، نافذ سليمان. (2006). درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا لمهارات تدريس التلاوة والتجويد في الأردن (رسالة ماجستير). جامعة عمان العربية، قاعدة بيانات دار المنظومة.
- زيتون، حسن حسين. (2006). مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس (ط.3). مكتبة علم الكتب.
- السلمي، عبدالقادر فالح نفاع الحجيري. (2009). مدى تطبيق معلمي التربية الإسلامية، مهارات تدريس مادة الفقه للصف الأول الثانوي في مدينة جدة (رسالة ماجستير). جامعة أم القرى، قاعدة بيانات دار المنظومة.
- السيد، ماجدة مصطفى؛ خضر، صلاح الدين؛ فرماوي، فرماوي محمد أمين؛ مانيرفا رشدى؛ أبو زيد، عادل حسين. (2010). المناهج ومهارات التدريس. الدار العربية.
- الشمري، ماشي محمد. (2014). التطوير المهني القائم على المدرسة من خلال بحث الدرس. مكتبة الملك فهد الوطنية.
- الطوانسي، مرفت محمد؛ بيومي، نجوى سليمان؛ سالم، مرفت محمد. (2010،مارس). تقويم برامج التدريب أثناء الخدمة في ضوء معايير الجودة لدى مّعلمي التربية الرياضية بسلطنة عمان[عرض ورقة]. المؤتمر العلمي الدولي الثالث عشر- التربية البدنية والرياضية- تحديات الألفية، جامعة حلوان كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم، القاهرة، مصر.
- عبد العال، هبة محمد محمود. (2017). برنامج قائم على دراسة الدرس لتنمية مهارات التفكير التأملي وفاعلية الذات لدى الطلّاب المعلّمين شعبة الرياضيات بكلية التربية، مجلة تربويات الرياضيات- مصر، 20(10)، 189-156.
- ابن عفيف، صالح بن أحمد بن صالح. (2009). معوقات تدريس مواد التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفيها ومعّلميها بمكة المكرمة (رسالة ماجستير). جامعة أم القرى، قاعدة بيانات دار المنظومة.
- الفتلاوي، سهيلة محسن. (2010). المدخل إلى التدريس. دار شروق
- الكثيري، نصراء عبد الله؛ الظفيري، لطيفة طخيمان. (2017). المشكلات التي تواجه المشرفات التربويات في مجال تدريب المعّلمات أثناء الخدمة بمحافظة عفيف. عالم التربية، 18(57)، 52-1.
- المركز الوطني للتطوير المهني التعليمي. (2017). التطوير المهني القائم على المدرسة (بحث الدرس). [طبعة إلكترونية مقروءة].
- المغنوي، حامد عايض ربيع. (2015)، فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية المهارات التدريسية لدى معلّمي

التربية الإسلامية في ضوء استراتيجيات التعلم النشط واتجاهاتهم نحو استخدامها (رسالة دكتوراه). الجامعة الاسلامية، قاعدة بيانات دار المنظومة.

- أبو هاشم، السيد محمد أبو هاشم. (2003). الدليل الإحصائي في تحليل البيانات باستخدام *SPSS*. مكتبة الرشد.
- يحيى، صفاء علام سالم. (2014). فاعلية برنامج تدريبي لمعّلمي الدراسات الاجتماعية قائم على استخدام الدرس البحثي في تنمية الأداء التدريسي لديهم (رسالة دكتوراه). جامعة عين شمس، قاعدة بيانات دار المنظومة.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Cajkler, W., Wood, P., Norton, J., & Pedder, D. (2014). Lesson study as a vehicle for collaborative teacher learning in a secondary school. *Professional Development in Education*, *40*(4), 511-529.
- Coenders, F., & Verhoef, N. (2018). Lesson study: Professional development (PD)for beginning and experienced teachers. *Professional Development in Education*, *81*, 61-73. http://doi:10.1080/19415257.2018.1430050-
- Hopkins, D., & Reynolds, D. (2001). The past, present and future of school improvement: Towards the third age. *British Educational Research Journal*, *27*(4), 459-475.
- Hunter, J., & Back, J. (2011). Facilitating Sustainable Professional Development through Lesson Study. *Mathematics Teacher Education and Development*, *13*(1), 94-114.
- Jhang. F. H. (2020). Teachers' attitudes towards lesson study, perceived competence, and involvement in lesson study: evidence from junior high school teachers. *Professional Development in Education*, *46*(1), 82-69, https://doi.org/10.1080/19415257.2019.1585383.
- Kaiser, G., Burba, M.C., & Kaur, B. (2016). Improving teaching, developing teachers and teacher developers, and linking theory and practice through lesson study in mathematics: an international perspective [Special Issue]. *ZDM Mathematics Education*, *48* (4).
- Lewis, C. (2000, April). *Lesson study: The core of Japanese professional development. Paper presented at the American Educational Research Association Annual Meeting*. New Orleans.
- Lo, M.L. , Pong, W.Y. & Chik, P.P.M. (2005). *For each and everyone catering for individual differences through learning studies*. Hong Kong University Press, Hong Kong.
- Midgette, J., Ilten-Gee, R., Powers, W., Murata, A., & Nucci, L. (2018). Using lesson study in teacher professional development for domain-based moral education. *Journal of Moral Education*, *47*(4), 498-518.
- Mon, C., Dali, H., & Sam, C. (2016). Implementation of lesson study as an innovative professional development model among Malaysian school teachers. *Malaysia Journal of Learning and Instruction*, *13*(1), 83-111.
- Stepanek, J., Apple, G., Leong, H., Mangan, M., Mitchell, M. (2007). *Leading lesson study: A practical guide for teachers and facilitators*. London, Sage publication Ltd.
- Takahashi, A., & Yoshida, M. (2004). Lesson-study communities. *Teaching children mathematics*,

10(9), 436-437.

- Vermunt, J. D., Vrikki, M., van Halem, N., Warwick, P., & Mercer, N. (2019). The impact of Lesson Study professional development on the quality of teacher learning. *Teaching and Teacher Education*, *81*, 61–73. https://doi:10.1016/j.tate.2019.02.009.
- Widjaja, W., Vale, C., Groves, S., & Doig, B. (2017). Teachers' professional growth through engagement with lesson study. *Journal of Mathematics Teacher Education*, *20*(4), 357–383. https://doi:10.1007/s10857-015-9341-8.